

تفسير سورة الحديد (4) الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيله وتبسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول - [00:00:02](#)

الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم - [00:00:32](#)

الله بما تعملون بصير. له ملك السماوات والارض والى الله ترجع الامور. يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور. في الليلة الفائتة تحدثت عن قول الرب جل وعلا - [00:00:49](#)

ثم استوى على العرش وهذه تسمى عند اهل العلم ايات الصفات ايات اية وصف فيها الرب بوصف سواء كان وصف ذات او وصف فعل او جامعا بين الذات والفعل. بين صفة الذات وصفة الفعل - [00:01:10](#)

كل اية تحدثت عن الرب تبارك وتعالى من حيث اسماءه او من حيث صفاته تسمى ايات الصفات. وكذلك احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي يتحدث فيها عن بعض اسماء الله او - [00:01:33](#)

تسمى احاديث الصفات سواء كانت الصفة كما قلت صفة ذات او صفة فعل. واشرت الليلة الفائتة واكثر الحديث لان اهل السنة اهل السنة والجماعة اهل السنة والجماعة. في ايات الصفات - [00:01:52](#)

واحاديث الصفات يستسلمون لله. ويستسلمون لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا يجادلون ولا يجادلون ولا ولا يتبعون ما تشابه منه. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. ولا يحاولون ولا يحاولون ان - [00:02:12](#)

ان يجعلوا بين بين الايات تناقضات بل يؤمنون بل يؤمنون بمتشابهين ويردون متشابهه الى محكمه هذا مذهب اهل السنة والجماعة وهو فيما اثبت الله عز وجل لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الوقت - [00:02:35](#)

مستسلمون منقادون لامر الله. يقولون نؤمن به على ما جاء عن الرب. على مراد الرب نؤمن به على ما جاء عن الرب على مراد الرب لا نكيف ولا نحرف ولا نشبه ولا نمثل ولا نمثل - [00:02:57](#)

انما ننزهه من غير تكييف ولا تحريف ولا تشبيه ولا تعطيل ولا تأويل ولا تمثيل بل نقول كما فقال عز وجل عن نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. واشرت كذلك الى ان - [00:03:17](#)

اه ناسا قد يكونون يهود الاصل او نصارى او مجوسا لان اكثر ما بني الاسلام بلي من ناس كانوا يهودا ودعوا الاسلام او مجوسا ودخلوا في الاسلام باسواده او نصارى ودخلوا في الاسلام لافساده. لكن لله الحمد والمنة. كل الاديان السماوية السابقة تعرضت لمثل ما تعرض له الاسلام. ولكن بسرعة - [00:03:36](#)

انهارت ما هو انهارت لانها ليست بحق بل انهارت لانها مؤقتة ولكن الشريعة الباقية الخالدة الدائمة التي لا تنسخ حتى ينسق الليل والنهار والشمس والقمر. تعهد الله بالصيانات وحفظها. فمهما حاول - [00:04:03](#)

المفسدون في الارض من اليهود والنصارى والمجوس والذين ادركوا ان يحرفوا الكلم لا يستطيعون تحريفا. فالقرآن كما قلت اكثر من مرة ملايين القراء اللي ياكلون في الليل والنهار تفتح لندن تبدأ ببسم الله تقرأ قرآن. حتى اليهود اخوان القردة والخنازير يفتحون اذاعتهم بتلاوة - [00:04:18](#)

ما يعني الله قال كأنه جبل الامم على انهم لا يجدون شيئا ككتاب الله عز وجل. سواء كانوا من المؤمنين او من فتجد اي اذاعة في الدنيا اول ما تبدأ كتاب الله. اول ما تبدأ تسمع كتاب الله. ما هو مجرد تلاوة ونظر؟ بل كما - [00:04:39](#)

لا تكاد توجد قرية من قرى الاسلام الا وفيها حفاظ متقنون لكتاب الله يحفظونه حرفا حرفا لا يضيع منه حرف واحد منه. من كتاب عز وجل. على حد قوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. حاول عبدالله بن سبا اليهودي ابن اليهودية الصنعاني - [00:05:00](#)

حاول عليه اللعنة وما يستحق من غضب الله ومقتته. حاول ان يفسد دين الله وكان هو اول شرخ اول شرخ تمكن اليهود منه في صدر الاسلام. شرخ اقول شرخ ولا هم ما قصروا. من اول يوم جاء النبي عليه السلام وهم يحاولون يحاولون اطفاء نور الله - [00:05:19](#)

بكل ما يستطيعون. على حد قوله يريدون ليطفنوا نور الله. يريدون ان يطوفوا نور الله ويأبى الله الا ان يتم نوره. من اول يوم جاء الاسلام وهم يكيدون. اللي في المدينة يكيدون. واللي في خيبر يكيدون. واللي في فلسطين يكيدون. واللي في كل يكيدون لرسول الله والله يصير نبيه ويحفظه - [00:05:41](#)

حتى اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من دارهم لا ولا حسد. ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعة حصونهم من الله. فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا هؤلاء الابصار. لكن كان الشرخ الكبير من عدو الله اليهودي - [00:06:02](#)

ابن السوداء ابن الى ان امه كانت امة سوداء فيقال له ابن السوداء. ولكن بعض العلماء آآ اخطأ فحسب ان السوداء غير عبد الله بن سبا. هو عبدالله بن سبا يقال له ابن السوداء لان امه كانت امة سوداء. ويقال له ابني سبا - [00:06:22](#)

عم ابوك كان اسمه انتبه. وابوه يهودي حميري عربي. بس يبقى احدي جداته كانت يهودية فدخل في اليهودية كما قلت اكثر من مرة اليهود لا يعتبرون الرأي الانسان يهوديا الا اذا كان يهوديا نسب. يعني يعني عنصري النسب. اذا كان من بني اسرائيل ابا وام - [00:06:42](#)

او بني بني اسرائيل ابا او من بني اسرائيل امك. اما ولذلك كان العرب في الجزيرة لما شاء رأوا بعض اليهود في الجزيرة قالوا دينهم خير من قبل الاسلام. دينهم خير من دينا يلا علشان ندخل في دول ما يستطيعون دخول الدين. فزوجوا بناتهم من اليهود حتى يصير عيال البنات يهود - [00:07:02](#)

او تزوجوا يهوديات حتى يمكن لابنائهم من اليهوديات ان يكونوا يهود. والى اليوم لا يزال هذا العرق العنصري عند اليهود الى اليوم الى اليوم. اي في واحد يدخل في دين اليهودية من غير بني اسرائيل لا يعتبر يهوديا عنده - [00:07:21](#)

لا يعتبر يهوديا انعدام. فجاء عبدالله بن سبا الى المدينة المنورة فكان من دسيسته عبدالله بن سبا من دسيسته في عهد عثمان لانه ما قدر يظهر في عهد عمر. في عهد عمر ما يجرو لان عمر ملهم محدث - [00:07:36](#)

كانه ينظر بانوار الهية. عمر ما يعني لا يهودي ان يتظاهر على عمر ولذلك لقوا الحيلة الوحيدة ان يغتسلوه وان يقتلوه. وهو يعدل الصفوف في صلاة الفجر للمسجد النبوي. ويقول للناس سووا صفوفكم سووا صف ويعدلوا الصفوف - [00:07:56](#)

فينقض عليه المجوسي ابو لؤلؤة عليه لعنة الله ويقتله ويفرح عمر لما قال الحمد لله اللي ما جعل قتلي على يد رجل يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. الحمد لله قالت له على على يد رجل من - [00:08:15](#)

وقد استجاب الله دعاءه. لانه كان يكثر ان يقول اللهم اني اسألك شهادة في سبيلك وموتا في بلد نبيك. هل يكثر عمر ابن الخطاب ان يقول الله اسألك شهادة في سبيلك. وموتا في بلد نبيك. فالصحابه يتعجبون. يتعجبون. يقولوا شهادة في سبيل الله. ومات في مدينة الرسول. كيف يجي هذا - [00:08:31](#)

اما والشهادة في ميدان الحرب في الجهاد في سبيل الله. ما هو في المدينة. حتى استشهد فعلموا ان الله استجاب دعوته. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن في - [00:08:51](#)

ملهمون ان يكن في امتي ملهمون او ما حدثوا فمنهم عمر ابن الخطاب اخبر رسول الله تنباه من الملهمين. فلم يجرو يهودي ان ان يعلن الاسلام للكيد لكن في عهد العبد الصالح العبد الصالح الطيب الطاهر الطاهر ذي النورين عثمان بن عفان -

زوجي ابنتي حبيب الله محمد صلى الله عليه وسلم. العبد الصالح عثمان احد العشر المبشرين بالجنة. الخليفة الثالث كان رجل صالح. فتمكن فتمكن هذا اليهودي من التسلسل من صنعا الى المدينة المنورة. واعلن انه اسلم. ولكن بدأ يدرس يدرس - 00:09:25
فيشوف العيال اللي توهم دخلوا في الاسلام من جديد. والناس اللي ما عرفوا الدين معرفة حقا. والناس اللي بهم انحراف اللي يحبون الزنا او الخمر او كذا الحوادث بدأ يتصل بهم سرا - 00:09:45

ويقول لهم اسمعوا ليش انتم تظلمون علي ابن ابي طالب؟ ليش تظلمونه؟ ترى انا قرئت في التوراة ان لكل وهو كذاب والله ما في التوراة حرف هذا اللي يقول انا قرئت في التوراة ان لكل نبي وصيا وان وصي محمد هو علي ابن ابي طالب. يقول لهم كده -
فطبعاً بعض الرعاة تصدقوا لكن تسرب الامر الى اهل العلم من اصحاب رسول الله ففر الى العراق فر الى العراق ونزل عند واحد اسمه حكيم ابن جبل العبد كان قطاع طريق - 00:10:22

طبعاً كل واحد ان الطيور على اشكالها فقط فراح يبحث نزل عند عند حكيم ابن جبل العبد. وكان حكيم ابن جبل ينزل في اطراف بين العراق وفارس قبل ان تفتح فارس - 00:10:37
ينزل فيه اطراف العراق. يغار على اليهود يغار على المجوس ويغار على المسلمين ينهب ويجمع فنزل عنده عبدالله ابن سبأ وبدأ يملئ قلبه بافكار ضد اصحاب رسول الله. طبعاً قلبه مريض - 00:10:52

حكيم اذا قلبه مريض هو بدأ يدسس من بيته من بيت حكيم ابن جبلة. فاخذه يذيع يقول انا قرئت اني في التوراة مثل ما قلت في المدينة. ان لكل نبي وصيا وان وصي محمد - 00:11:08
هو علي ابن ابي طالب طيب وان النبي محمد لما مات ربي يرجع ثاني في الدنيا. لمثل عيسى ما يرجع محمد يرجع كيف يا مسلمين تصدقون ان عيسى يرجع وتكذبون ان محمد يرجع؟ مع اني في القرآن التصريح بان محمد يرجع بدليل قوله ان الذي فرض -

عليك القرآن لا ردك الى ما عاد. شف ابن اليهودية كيف يعرف الكلام من بعد مواضع. يقول له اني ان الله يقول في القرآن ان الذي فرض عليك القرآن الى ما عاد. فاثّر هذا في بعض الناس. وبدأ - 00:11:40
بعدين درى به عبدالله ابن عامر ابن كريز امير عثمان على بلاد العراق فجاء اليه قال ممن الرجل؟ قال يهودي من اهل الكتاب امن بنبيه وامن بنبيكم قالو شو الاخبار اللي تجيني عن قال يكذبون علينا ما قلت شي - 00:11:55

قال انت قلت وقلت قال لا ما قلت يكذبون علينا ما قلت شي. قال لي زين بس اطلع من بلادنا هذي. فنزل الشام وكان هناك معاوية بن ابي بن ابي سفيان. ما تمكن ان يفسد في الارض في الشام لان عيون عيون معاوية اقوى من عيون اللي في العراق - 00:12:15
فوصل الى مصر. ونزل في قرية نائية بعيدة عن المرات. يعني بينها وبين حوالي مائة كيلو عشرة وبينها وبين القاهرة حوالي مائة كيلو وعشرة في ميل قليل للشمال. بلد اسمها النحرارية في ارض مصر نزل فيها. عبدالله - 00:12:32

بعيدة عن العمران بعيد عن الصحابة وعن القوات قوات الجيوش الاسلاميين والمستبصرين بشريعة رسول الله. وفيها ناس توهم داخلين في الاسلام. اما من الاقباط اللي دخلوا الاسلام من جديد - 00:12:52

فبدأ يخطط للقضاء على عثمان ابن عفان والقضاء على شريعة الاسلام. ومن هناك استطاع ان يكون جمعية سرية في هذه البلدة ويتصل بالذين افسدهم في العراق. ثم كان من تخطيطه ان يهجم على مدينة النبي محمد - 00:13:03
يهجم على مدينة النبي محمد والناس في موسم الحج وطبعاً اكثر الرجال حجاج ولا قاعد في المدينة الا النساء والخليفة عمر والخليفة عثمان رضي الله عنه فهجمت قال للناس احنا حجاج. طبعاً في اتجاهه من مصر - 00:13:26

الى الحجاز واتجاه اللي جاين من الكوفة. ومن العراق الى الحجاز ما يلفت النظر. ما يلفت الانتباه. لانهم جاين في موسم الحج الناس يحسبوا انهم خارجين للحج الناس يحسبون هم اللي جاين. الطائفة اللي جاية من العراق والطائفة اللي جاية من مصر

يحبسهم جابين للحج - 00:13:43

ما خطر على بال المسلمين انهم جاؤوا ليقتلوا حبيب النبي محمد وزوج ابنتي عثمان رضي الله عنه. لو كانوا ييرون قطعهم قطعة قطعة قبل ان يصلوا الى المدين. لكنهم استكنتموا الامر وجاؤوا في موسم الحج - 00:14:01

فلما اتجه الصحابة الى مكة حاصروا مدينة النبي محمد والناس بعرفات حاصروا وقالوا يا الله لعلي عثمان سلم الامر. انت لا تصلح ولا حتى تعمل شيئا قال له انا وش سويت؟ قال انت رفعت المنبر اكثر من ثلاث درجات. النبي خطب على المنبر وهو ثلاث درجات وابو بكر ثلاث - 00:14:19

وعمر ثلاث درجات والله انهم يكرهون النبي مثل ما يكرهون عثمان هم يكرهون محمد ابن عبدالله ابن عباس. لكن يتمسحون ما يقدرون يقولون النبي ما يقدرون يطعنون على الرسول ولا على بكر وعمر. فجاءوا على - 00:14:44

الصالح عثمان رضي الله عنه. وقالوا له انت انت رفعت المنبر ثلاث درجات قال انا رفعت المنبر ثلاث درجات. لان الناس كانوا في اكثر ثلاث درجات لان الناس كانوا قليلين في عهد رسول الله. لان اتسع المسجد - 00:14:58

يسمعون لو وقفت على الارض او على ثلاث درجات ما يسمعونني فهذا امر من الامور المباحة. قال له طيب وحماة الحمى هو لما كان مع ان الحمى والله اني اشتراه من ماله من بني من بني ضبا او من بني غني من مال عثمان بن عفان للمسلمين. اشتراه من حاله وحرم - 00:15:11

للمسلمين وجهز جيش العسرة من ما له الخاص هو جهز جيش كامل من ماله الخاص ولما صار خليفة وجد الحمى. النبي كان حمى ضري. عليه الصلاة حمى النبي حمى النقيع. وعمر حمى ضريف - 00:15:32

وحمل ربذة فعمر فلم في عهد عثمان كثرت خيول المسلمين وجمالهم. حقت الصدقات. فاضطر عثمان ان يشتري بلاد وارااضي كثيرة في جوار برية ويضمها الى حمى ضرية. التي حماه عمر بن الخطاب لخير المسلمين وجمالهم. ودواب - 00:15:47

من ماله الخاص. قالوا حماية الحمى. قال انا ما حميت حمى. انا وسعت الحمى الذي حماه الذين قبلهم من اهل الخير والبر قالوا طيب وانت فعل وانت دهنت المسجد بالجبس. ليش تجسس المسجد؟ وتحطي فيه خشب الساج - 00:16:07

النبي كان يصلي فيه وهو من الطين. ليه ما خليت المجد يا يهودي يا ابن اليهودية انت تدور على الطين وتدور على نعلة لكن يريد اي حين. اي حيلة انقطاع - 00:16:24

المهم حاصروه ولكن رفض عثمان ان يدافع عنه احد وحاصروه في بيته اياما وهجموا عليه من عند الجيران وكانت بعض نساء النبي. بعض نساء النبي اللي كانت بيته جنب بيته تحط خشب. بين الجدران بعلى الجدار احدى الطيبات - 00:16:34

وتحمل الماء او الطعام بالليل وتعرض نفسها للخطر عشان تقدمه لعثمان والذين معه. ومعه البر بنت نائلة بنت الفرافسة وهي جالسة وهو يتلو كتاب الله لا يلتفت للذين يحيطون به. لا يلتفت وهو جالس غطس في النوم فرأى النبي محمدا - 00:16:56

عليه الصلاة والسلام يعني قال له صم انت تبي تفطر عندنا. صم يعني لا تاكل طعم انت تبي تفطر عندنا. في المنام فاستبشر انه سيلحق برسول الله وحق له ما بشر به النبي محمد - 00:17:19

خرج النبي محمد ذات يوم من بين اصحابه ونزل في بعض بساتين المدينة وحيطانه فلما نزل البستان بعض الصحابة قال خليني ادور على الرسول فوجده جالس على حافة بير فقال لا اكونن اليوم بوابا على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجلس فاذا اول القادمين يبحث عن رسول الله ابو بكر - 00:17:37

قال له لا تدخل يا ابا بكر حتى استأذن لك من رسول الله. فقال يا نبي الله ابو بكر بالباب الثالث. قال ائذن له وبشره بالجنة شوية ووقف واذا عمر جاي يبحث يبحث عن رسول الله - 00:18:00

في سقفة ابي بكر قال له لا تدخل حتى استأذن لك من رسول الله. دخل قال اعمر يستأذن. قال ائذن له وبشره بالجنة بعد شوية واذا عثمان جاي يلهث يبحث عن رسول الله - 00:18:14

قال له لا تدخل حتى استأذن فخرج وهو يقول له ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه يقول الرسول وهو على على

حافة البير ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه. فلما فلما خرج - 00:18:26

اليه الصحابي الذي عمل نفسه بوابة لرسول الله قال ان رسول الله يأذن لك ويبشرك بالجنة على بلوى تصيبك فتتهلل عثمان وقال الحمد لله والله المستعان هذا عثمان دخل النبي مرة وابو بكر وعمر ابو بكر وعمر جالسين عند النبي محمد. انكشف بعض فخذة ما حرص على سترها - 00:18:45

فإذا عثمان يدخل فقام بسرعة النبي وغطى فخذة. فقالوا له كيف تفعل هذا مع عثمان؟ قال لا استحي من رجل تستحي منه الملائكة هذا عثمان ابن اليهودي جعل سيكتب وقتلوه وهو يتلو كتاب الله. مثل ما قال الشاعر تمنى كتاب الله اول ليله واخره لاقى حمام المقادير. بعدين المهم بعد ما قتلوه - 00:19:10

اتجهوا اتجه ابن سبأ الى العراق ترك نفسه واتجه الى العراق. وكان بسببه حرب الجمل وبعد حرب الجمل نزل علي في الكوفة رضي الله عنه فجاب سبعتاشر واحد من اتباعه - 00:19:33

سريين قال اسمعوا خلاص الوقت جانا اذا دخل علي عند باب المسجد للصلاة الصف صفين. صف سبعة وصف ثمانية. صف ثمانية وصف تسعة. على باب المسجد على رحبة المسجد فاذا دخل بينكم في المسجد قولوا انت هو. انت هو انت هو. فاذا قال من هو قولوا انت الله رب السماوات والارض - 00:19:48

فلما جاء عثمان علي يمشي للمسجد واذا بهم على طول يغنون انت هو. قال من هو قالوا انت الله يقول علي لما رأيت الامر امرا منكرا. اججت ناري ودعوت قنبلة. فامر بان تحفر على باب المسجد حفرتين - 00:20:15
كبيرة واسعة. وجاب الحطب وقال شو؟ املوا الحفر نار. املئوا الحفر نار ملأوها نار. ثم كل من ثبت انه من السبعثاشر رماه في حفرة وكان الواحد منهم من شدة تعليم اليهودي له ابن سبأ اذا رمي في النار يصرخ ويقول الان ايقنا انك الله فانه لا يعذب بالنار الا الله - 00:20:37

واراد علي رضي الله عنه ان يقتل عبدالله ابن سبأ لان الاخباريات الصادقة جات فجاء عبدالله بن عباس رضي الله عنه قال لا يا امير المؤمنين اخاف اهل الشام يشمتون فيك - 00:20:57

هذا رجل متظاهر بالصلاح. ان فيه بس من هالبلد ولا شفت بعض الشفاعات. بعض الشفاعات فلما قال له ان فيه نفاه الى سباط المدائن. بعد مدة قتله قتل آآ عبدالله آآ عبد الرحمن بن ملجم المراد الخارجي - 00:21:12
الله قتل علي ابن ابي طالب فلما قتل علي ابن ابي طالب يقول الشعب عامر بن شراحين احد ائمة التابعين الكبار وكان موجود قال لما جاء الخبر الى الى ابن سبأ بان عليا قتل قال والله ما قتل علي - 00:21:29

وان المقتول شيطان تصور للناس في صورة علي عبدالرحمن بن ملجم المراد الخارجي وحسبه عليا فقتله. وانما علي صعد الى السماء. يمشي في السحاب. البرق صوته والرعد يمشي في السحاب. الى الان ناس يقولوا لا اله الا علي ابن ابي طالب. الى اليوم ناس يقولون كثيرين الله لا يكثرهم يقلهم. يقولون لا اله الا علي ابن ابي طالب - 00:21:45
بدعوة اليهود عبدالله ابن سبا. لكن محصورين قلة قليلة. هي في الاصل ذليلة. انما العزة لله ولرسوله للمؤمنين. هذا تدبير اليهود. كان من هذا التدبير من هذا التدبير ان انكره كما قلت في الليلة الفائتة اسماء الله وصفاته - 00:22:10

وجاء بعضهم يا ابن عربي الذي اشرت اليه ليقول ما في رب وعبد يقول كل شيء هو الله الحجر ده يقول الله هكذا الله حتى اعوذ بالله من كما قلت لكم الليل فتقول وما الكلب والخنزير الا الهنا وما الله الا راهب في الكنيسة وما الكلب - 00:22:28

الا اله. هذا ابن عربي. اللي بعض الناس يقول السر الاكبر والزعاف الاحمر. بعض الناس يقدر التقديس هذا سلالة اليهود هذا يقول وما الكلب والخنزير الا الهنا وما الله الا راهب في كنيسة. ويقول في كلام بشع في العبد رب والرب عبد - 00:22:47

انت شعري من المكلف؟ يقول وكل كلام على الله. يقول وكل كلام في الوجود كلامه. سواء علينا ونظامه. يقول كل شعر يقولوا شعر هو كلام الله. وكل الناس بيتكلم بعد هو كلام الله. حتى نعيق الغربان والبواب عنده كلام تعالى الله عما - 00:23:06
علوا كبيرا. الحمد لله وفق الله اهل السنة والجماعة لطريح كتاب الله. قالوا ما لنا دليل الا كتاب الله. وكفى به اللي فيه اللي يجيبه

القرآن امانا به وسلمنا له. واللي ينهى عن القرآن ننتهى عنه. فالقرآن اثبت اسماء لله قلنا نثبتها كما اثبتتها الله - [00:23:26](#)

عليه السلام اثبت ان سنثبتها كما اثبتتها رسول الله. فهو اعلم الخلق بالله. اعلم الخلق بالله وبما يستحق الله عز وجل من الاسماء والصفات هو الذي يتحدث يتحدث ونؤمن بما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. واذا نفى الله عن واذا - [00:23:47](#)

الله عن نفسه شيء او نفاه عنه رسوله نفيناه. واذا سكتا سكتنا يعني اللي يثبتته الرب نثبتته واللي ينفيه الرب ننفيه واللي ما يتكلم فيه الرب لا يقول قولوا ولا تقولوا. نسكت ما نتكلم. ما نقول في الله لا ما نقول في الله بغير علم. اللي يقوله ربنا هو اللي نقوله. واللي - [00:24:07](#)

واللي يسكت عنه ربنا فلا يذكره في كتابه ولا يذكره ثلثه. نسكت عنه ولا يحل لنا ان نتحدث عن الله بغير علم. لا نقول على الله بغير علم اعظم الفجور ان يقول العبد على الله بغير علم. فالله تبارك وتعالى اثبت لنفسه الاسماء فاثبتناها. واثبت لنفسه صفات واثبت - [00:24:31](#)

العلو على جميع خلقه فعلم نبيه ان يقول سبح اسم ربك الاعلى وعلمنا انه اعلى على انه عال على جميع خلقه. فهو قد استوى على العرش الرحمن فاسأل به قديرا. استوى - [00:24:51](#)

ونحن نعلم ان العرش غير متداخل مع الخلق العرش محيط بجميع الخلائق جميع السماوات وجميع الاراضين كانها حلقة ملقاة في فلاة بين يدي عرش الرحمن تبارك وتعالى. والله نص في القرآن - [00:25:08](#)
ان كرسيه واسع السماوات والارض. قال وسع كرسيه السماوات والارض. ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم وكلما ذكر استواءه على العرش كل ما يذكر الاستواء على العرش يبين انه قريب من عباده لا تخفى عليه خفيفة. لكن ليس على سبيل الحلول - [00:25:26](#)
ولا على سبيل الاتحاد ولا على سبيل وحدة الوجود فليس في الاسلام حلولية انما هي في الاديان الخبيثة غير السماوية. منها عند الهندوس وعند المجوس عند الهندوس عند البوذيين هم اللي عندهم الحلول. في الارض. والنصارى اخذوا من مذهب. النصرى اخذوا من من البوذيين من البوذية مذهب الحلول. مذهب الحلول اخذها - [00:25:45](#)

من البوذيين. فالبوذيون يقولون في بوذا مثل ما يقول النصارى في عيسى ابن مريم. يسمون ام بوذا والدة الله المخلص. والنصارى يسمون مريم والدة الله المخلص وهكذا. يعني توافقوا وتطابقوا مع البوذيين. لكن شريعة صافية نقية. ما اثبتته الله - [00:26:11](#)
نفسى اثبتناه وما نفاه الله عن نفسه نفيناه وما سكت الله او سكت عنه رسوله محمد عليه السلام فلم يصف ربه نقول لا يحل الله بغير ما وصف به نفسه. وكل ما وصف الله به نفسه كريم جميل جليل لله الاسماء الحسنى وصفاته - [00:26:31](#)

الله له الاسماء الحسنى والصفات العلى. آآ بعدها مباشرة يقول ثم استوى على العرش اسمع وقلت كل ما ذكر علوه على خلقه بين انه عليم بكل شيء ومدبر لكل شيء. قال ثم استوعبت يعلم ما يلج - [00:26:51](#)
يعلم ما يلج في الارض كل كل ذرة من ذرات الكون تنزل من السماء من العلو تنزل من العلو كل ذرة من ذرات الكون تم تدخل في الارض تدخل في الارض وتختفي في الارض عند الله علم - [00:27:06](#)

اي قطرة تنزل من السماء من المطر. جميع قطرة شفت المطر اللي بعده يهدم البيوت ويغرق الامم. هذا كل ذرة من ذراته عندما تتصل عند الله علمها كل ما ينزل في الارض - [00:27:30](#)
من العلو سواء كان العلو سماء لغوي او سماء مبنية كان ينزل الوحي او ينزل الرزق للعباد او ينزل الرزق للعباد. وتنزل المقادير للعباد. كل ما يصل الى الارض عند الله علمه. وكل - [00:27:44](#)

ذرة من ذرات الموتى. الموتى اذا ماتوا لو تناثرت اجسادهم ذرات في انحاء الارض كلها ما خفي على الله هي ذرة منا يعلم ما يلج في الارض وما يخرج يعني لا تروحي تدفن الحبة في الارض وعشان تبذر الحبة تحسب انها جاءت تبع الاهل. انت دفنتها عند - [00:28:01](#)

هو الذي يرببها وينميتها وينبتها ويشجرها يجعلها شجرة مسفرة. او لا يجعلها شجرة. يعلم ما يلج في الارض يلج يدخل في الارض

وما يخرج منها. كل ما خرج من الارض - 00:28:24

سواء كان النبی او ذرات ايا كانت او معادن او مياه جوفية تنبع كل كائن كل ذرة في الارض تخرج وتصدر عند الله علمها. لا تصعد الا
بامر الله وقضاء الله وعلم الله. لا تصعد ولا تظهر على وجه الارض الا - 00:28:39

علم الله وقضاء الله وتقدير الله وما يخرج منها وما ينزل من السماء ينزل من السماء من مطر وغيره وما يعرج فيها. يعرج فيها يعني
يصعد ويرقى في السماوات. سواء كانت سماوات مبنية او سماوات اصطلاحية كما قلت. يعني الطائرة لما تيجي تتحرك عند الله -

00:28:59

النملة لما تيجي تتحرك من جحرها وترجع عند الله علمها. ايه الغبار والعجاج عندما يثار من الارض ويرتفع الى شيء عند الله علمه
وعند الله علم ذرات كل شيء يصلح عند الله علم. يعلمه وجهه في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. يعني هو
ما يصعد فيها - 00:29:20

الى السماوات وما يبقى الا جهة العلو عند الله علم وهو معكم اينما كنتم هذي اللي ينبغي لك ان تتفطن لها دائما لا يغلبك الحلول ولا
يغضك الاتحادي ولا يغلبك الوجودي فيلبس عليك ويشوش عليك بقول الرب تبارك وتعالى وهو معكم - 00:29:40
قال وهو معكم بعد ما قال الرحمن على العرش استوى. والمعية قسمان. معية الله تبارك وتعالى لخلقه قسمة. معية عامة ما هو معية
خاصة؟ المعية قسمة. اذا قال الله انا معك تفسر بتفسيرين بواحد من تفسيره. بواحد من تفسيره. معية - 00:30:04
عامة ومعية خاصة. المعية العامة هي معية العلم والله مع جميع خلقه بعلمه مؤمنهم وكافرهم وبرهم وفاجرهم وبحرهم اهلهم
كل ذرة في الكون عند الله علما. عند الله علمه. هذي معية العلم - 00:30:24

الله مع جميع الخلق بعلمه وهو فوق عرشه وهو فوق عرشه الرحمان عرشه استوى. واما المعية الخاصة انما تكون اذا اضيفت
للصالحين. اذا السينمائية لعبد صالح هذه معية خاصة غير معية العلم. لما ربنا يقول لموسى انني معكما - 00:30:45
اسمع وارى انني معكما ويفسرها اسمع وارى معكم ومعى التأييد قال اذهب الى قال يا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى هذا
جبار عنيد. نخاف ان جناح يقتلنا ويفتك بنا. قبل ما يسمع كلامنا ويسمع نص حنا. لان كان فرعون ياخذ كبرياؤه - 00:31:11
وعنجهيته الى ان يبادرنا بالقتل قبل ان يسمعه ذاتنا وكلامنا اننا نخاف ان يفرط علينا او قال لا تخافا. انني معكما. يعني ما دام انا
معك لا تخاف ما دام انا معك انت مؤيد منصوب. اذا كان الله معك لو قل لو الكون كله ضدك انت سعيد مؤيد - 00:31:38
ولو كان الله عليك والكون كله معك انت مخزول مخذول يعني الا الله ضده مخلوق. والا الله معه منصور. لو كان القوم كله عليك والله
معك مثل المعنى اللي تقوله ربعة العدوية. تقول ربعة العدوية - 00:32:04

فليتك تحلو والحياة مريرة وليتك ترضى والالنام غضاب اذا صح منك الود فالكل هين وكل الذي فوق التراب موسى لما قال اننا
نخاف ان يفرطوا علينا قال لا تخاف. انني معكما. اسمع وارى - 00:32:20
فلما جاء لفرعون وكفر بهما وجمع جمع الملاء من قومه وجمع جنده واتجهوا خلف موسى والمؤمنين به. فلما كانوا في الطريق صار
البحر قدام اتباع موسى وفرعون وجنوده خلفه والجبل عن يمينهم والجبل عن يسارهم. ان رجعوا اهلكهم فرعون حتى لو وقفوا
اهلكهم فرعون. وان نزلوا البحر غرقوا - 00:32:38

وليس لهم سبيل الى الشرق والى الغرب لان الجبال محيطة به من من اليمين والشمال وامامهم البحر وراهم العدو. فلما ترى الجمعان
قال اصحاب موسى انا لمدركون. قال كلا ان معي ربي سيهدين. طبعاً هو لو كانوا دول سمعوا - 00:33:04
يقول الله لو اني معكما ما كانوا خافوا لو كانوا سمعوا لو كانوا سمعوا سمعوا شفت النبي محمد عليه السلام لما خرج يوم غزوة
بدر كم ثلثية وثلثاشر او اربعتاشر او خمستاشر. المسلم مع رسول الله. لم يخرجوا للقتال - 00:33:24
يعني لم يخرجوا باستعداد المقاتلين. كل اللي معهم فرسان والباقي كلهم رجاله ما معهم خيل. ما معهم خيل للقتال ما معهم خير
القتال. والكفار تسعمية وخمسين او الف مقاتل معهم خمسون فارس - 00:33:48
الكفار معهم خمسون فارس والمسلمون ليس معهم الا فارسا. والمسلمون اقل من تلت الكفار. اقل من الثلث. لما اقبلوا سر الله يخيل

يخيل للمسلمين ان الكفار اقله قليلين الالف دول المقبلين - 00:34:12

بخيولهم ورماحهم. الله يصغرهم في اعين المسلمين ويصغر المسلمين في اعين الكافرين. يعني الكفار لما ينظروا لاصحاب محمد اللي في بدر يحسبوهم عشرين او خمسين او مية والمسلمين لما ينظروا للكافرين يحسبونهم ثلاث مئة ولا اربع مئة. ما يحسبونهم الف -

00:34:34

اذ يريكم يدركهم الله في منامك قليل. ولو اراكم كثيرا لفجدهم. اذ يقللكم في اي يريهم الله في علم ويقللكم في اعينكم الله يقلل المسلمين في اعين الكافرين. ويقلل الكافرين في اعين المسلمين حتى تلتحم الحرب المعركة. لان الكفار لو رأوا كثرة في المسلمين -

00:34:58

رجعوا وما قاتلوا. والمسلمين لو رأوا كثرة كاسرة في الكفار ربما ينزعجوا لكن لما الله قلل دول زعيم المسلمين. وقلل المسلمين في صار التعداد للحرب من الجانبين وقف رسول الله المؤيد بالله الا الله معه وعد الناصر والتأييد - 00:35:18

ازعاذكم الله احدى الطائفتين انها لك. يعدكم الله احد الطائفتين انها لك. وعد من الله. لنبيه محمد الذي رؤيا من امي. في رؤيا منامية ورؤيا وقف النبي على حافة قبل المعركة - 00:35:40

قبل ما يبدأ المعركة قال هنا يصرع عدو الله ابي جهل هنا يقتل فلان وهنا يقتل الوليد بن عثمان وهنا يقتل شيبه بن ربيع. وهنا يقتل عتبة بن ربيعة. ويشير الى مصارع المشركين قبل بدء المعركة يحدد الاماكن - 00:35:55

لكل واحد من قوات الكفار يقتل فيها ويصرع فيها وبدأت المعركة واخذ رسول الله يضرع الى الله. يقول اللهم وعدك التي الذي وعدتني. نصرك الذي وعدتني. ويؤيده الله ويأخذ النبي آ قليل من التراب ويرميها ستدخل في اعين جميع المقاتلين من الكافرين. ولا يمس المسلمين منها ابدًا - 00:36:15

وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وما رميت اذ رميت ولكن الله وليبلياء المؤمنين منه بلاء حسن. وتمت المرأة وقتل كل كافر في المكان الذي اشار اليه رسول الله. هذا من تأييد الله. موسى لما ترى الجمعان قال اصحاب موسى قال كلا ان - 00:36:42
معني ربي معني ربي. وفعل لما قال معني ربي قال اضرب بعصاك البحر. فانفلق فكان كل برق كالطود العظيم. واذنبنا ثم الاخرين وانجينا هذي هذا معنى المعية الخاصة. الله مع الذين اتقوا - 00:37:02

معية تأييد. يعني اذا كنت تحب ان الله ينصرك اتقيه وخاف منه وكن دائما في طاعة الله اذا كنت تحب انك تأخذ اذا كنت تحب ان تكون مؤيدا منصورا اذا كنت تحب العزة وتحب النصرة وتحب تكون مؤيد وتكون غني - 00:37:18

كن صحيح وتكون عليك بكثرة ذكر الله وبتقوى الله تبارك وتعالى. هذي المطية اللي تركبها توصلك الى بر السلام. تقوى الله يجلب لك معية الله الخاصة التي هي معية النصر والدين. تقوى الله. ولذلك المعصية على عكسها تماما. معصية الله تجلب - 00:37:39

البلاء معصية الله تجلب البلاء للعبد يعني يمكن الانسان يرتكب معصية وهو ماشي في برية يسلط عليه ثعبان يسلط عليه جروس يقرصه يسلط عليه اي شيء يسلط عليه وحشي كان نايم في في اكالات - 00:37:58

ومثل ما قال بعض السلف اني اجد يعني لو اني حصل مني تقصير في طاعة الله اجد ذلك في اخلاق دابتي الدابة اللي انا اركبها تبدأ تحرم اذا اذا كنت مقصر في طاعة من طاعة الله. فاليريد العزة ويريد النصرة ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم - 00:38:13

ان الله مع الذين اتقوا والذين هم ان الله مع المحسنين. ان الله لمع المحسنين مع المحسنين. فالذين وهم الذين يعبدون الله كأنهم يرونه. فان لم يكونوا يرونه فانه يراهم. معتقدين انهم تحت سمع الله وبصره. وانه لا تخفى عليه خافية - 00:38:34

من امورهم هذول يستجيبون معية الله. ويستجلبون تأييد الله ويستجيبون نصر الله. ان الله مع الذين اتقوا. فقلوه تبارك تعال هنا وهو معكم هو للعامة بعلمه يعني لجميع الخلق مؤمنهم وكافرين بعلمه. وهو مع المؤمنين بتأييده ونصره - 00:38:54

فبالنسبة للمؤمنين المعية معية تأييد نصرة. وبالنسبة لبقية الناس معية علم. ومعية العلم ومعية النصرة لا تخلو من معية يعني هو ناصر ما هو عليم به. وهو بكل شيء عليم. وهو معكم اينما كنتم. والله بما تعملون بصير. له ملك - 00:39:15

السموات والارض فجميع ما فيها مقهور لله. ذليل لله. رضي او كره. مغلوب لله. عبد لله. ان كل رب السماوات والارض

الا اتي الرحمن عبدا. لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة فردا. ولذلك يقول ها هنا والله - [00:39:35](#)

بما تعملون بصير له ملك السماوات والارض. والى الله تقديم الجر والمجرور لافادة الحصر تقديم الجر والمجرور ما قال والمصير الى الله. قال والى الله المصير مجال والمصير الى الله - [00:39:57](#)

له ملك السماء والى الله ترجع الامور. ما قال ترجع الامور الى الله. يعني قدم الفعل واخر الجر والمجرور قدم الجر والمجرور للدلالة على الحصر. وانه لا يمكن لكائن ان - [00:40:14](#)

الا ان ما رده الى الله وحده جميع الخلق ما ربهم الى الله ولكن العبد الصالح المؤمن مؤمن ال فرعون لما قام قالوا نقتل موسى وكذا وارادوا بعضا لبعض ده - [00:40:35](#)

قال يا قوم لماذا تفعلون ذلك لا جرم ان ما تدعون اليه ليس له دعوة من دعوة في الارض ولا في السماء. وان مردنا الى الله وان المسرفين هم اصحاب النار - [00:40:50](#)

تذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله. ان الله بصير بالعباد. وهنا يقول له ملك السماوات قهر مالكية وملكية له الملك وله هو مالكمهم وملكهم ومالكهم يعني هم عبيد له وهو ملكهم وقاهرهم - [00:41:05](#)

والمهيمن عليهم والمسيطر عليهم له ملك السماوات والى الله ترجع الامور. يولج الليل في النهار يولج الليل يدخل الليل في النهار فيكثر الليل ويطول النهار ويولج الليل ويدخل الليل نهار في الليل - [00:41:26](#)

في طول النهار ويكثر في طول الليل ويكثر فيطول يولج الليل في النهار. فيكسر الليل ويطول النهار في الليل يدخل النهار في الليل فيكسر النهار ويطول الليل وفي هذا من المصالح - [00:41:50](#)

من المصالح ما لا يحيط به الا الذي خلقه رب السماوات والارض. من المصالح في كل الليل يكثر في مواسم ويطول في مواسم والنهار يكثر فيه مواد ويطول فيه مواسم. وهذا يدخل في كلمة يولج - [00:42:08](#)

يولج الشيء اذا دخل في شيء اختفى اختفى لما تدخل الابرة في ثياب ولا دخل يختفي فلا تكاد تشعر بان الليل لا تكاد تشعر بان الليل اخذ منه النهار شيء - [00:42:26](#)

ولا تكاد تشعر بان النهار اخذ لكن هو الذي يسويه ويصنعه لنفسه على ما قضى وقدر تبارك وتعالى يولج الليل في النهار ويرد النهار في الليل وهو عليم طبعا فوائد الليل لا تحصى - [00:42:45](#)

وفوائد النهار لا تحصى ولو جعلها ثابتة اتناشر ساعة ليل واتناشر ساعة نهار كان الناس يحسبونها كده زبالة لو صار الليل طول السنة اتناشر ساعة والنهار طول السنة اتناشر ساعة - [00:43:04](#)

طول النهار قد يوجد هذا في بعض الاماكن. كما قد يوجد مثلا الليل على اربع ساعات ثلاث ساعات النهار على سبعتاشر وعشرين ساعة. وقد يوجد ليل مدة طويلة ونهار لمدة طويلة - [00:43:21](#)

لكن في اسار الفرج بين الليل والنهار. من ضوء خفيف يظهر في جهة المشرق. ويختفي ويختفي بجانبه. ويختفي بجانبه. لكن كونوا بهذه بالمثابة تجديد. لان الله اقام ايات تتجدد واقام ايات لا تتجدد. اقام اشياء ثابتة لا السماء في نفسها ثابتة - [00:43:31](#)

الارض اللي تحتنا واحنا قاعدين عليها ثابتة. على على على ثبوتنا عليها. السحاب يتجدد. الرياح تتجدد حر يتجدد. البرد يتجدد. يجي الربيع ويجي الخير شتا ويجي الخريف ويجي الصيف. وفي كل واحد من هذه منافع. اما للعباد واما - [00:43:53](#)

البلاد اما للارض نفسها واما للاشجار واما للحيوانات حتى الناس يعني لو جاء واحد مثلا آ للقاضي وقال والله فلان ده ما يقدر ما يصل الى زوجته. الزوجة رفعت امرها للشرع وقالت للقاضي تراها - [00:44:13](#)

الرجال انا ما ابية تراه كذا ما يقول القاضي بس روح على طول طلقناها بنت لا يقول اصبروا عليه حتى تمر عليه الفصول الاربعة حتى يمر عليه الربيع والخريف والشتاء والصيف. لان هذه المواسم لها في في في تكوين العبد. في تكوين الجسم - [00:44:29](#)

طبيعة الجسم وتقويته او ضعفه ايات لله لا يعلمها الا الله عز وجل. فكونه يصبر عند علماء الشريعة عامة حنفية وشافعية ومالكية محمد كلهم. يقول اصبروا على هالسنة. ليش اصبر على سنة؟ على اساس ان السنة هذي فيها مدار الفصول الاربعة. والفصول الاربعة -

تتحرك فيها اشياء كانت ساكنة في الفصل اللي قبله. وتسكن فيها اشياء كانت متحركة بالفصل اللي قبله تتحرك اشياء وتسكن اشياء
هذا من علم الله لفوائد عباد الله حتى يكونوا جميعا رجاين الى الله محتاجين الى الله في صيفهم وشتائهم - 00:45:08
وربيهم وخلفي جميع الاوقات. واذا قال يولج الليل في النهار. ويولج النهار في الليل. وهو عليم بذات الصدور. والله صلى الله وسلم
وبارك على النبي وعلى اله وصحبه وسلم - 00:45:25